ترحيبٌ وأمَل

ألقيت في حفل تكريمي كبير أقامه معهد شقراء العلمي تكريماً لوفد يضم عدداً من المدرسين والطلاب من معهدي الرياض والأحساء في ٢٠/ ٨/ ١٣٨٢ هـ .

تشعشع نور الهدى وانبرى
(بشقراء) عمّ الربى والذرى
أتتنا (الرياضُ) بأشبالها
و(أحساءُ) أهدتْ لنا الجوهرا
فرفّتْ بنود العلى بيننا
بسعدٍ علا في سماء الورى

* * *

أيا وفد أهلاً وسهلاً بكم
وطبتم وحيّيتُمُ معشرا
نزلتم بمعهد (شقراء)غراً
كراما فأضحى بكم مزهرا
وفاح الأريج بكم عاطرا
وفي كل ربع حللتم سرى
وحَلَّقْتُمُ كالهلال الذي
تجلى علينا وقد أبدرا

ومعهدنا تاه بالبشريات
وقد نفح المسك والعنبرا
وكان إليكم شديد الأوام
فعبّ بمقدمكم كوثرا
فيا مرحبا بدعاة النهى
بناة المعالي ليوث الشرى
نكرُّ بكم كرةً حرةً
نعيد بها مجدنا الأكبرا
ونرسي على صهوات الخطوب
صروحا تقاصرُ عنها الذرى
فهذي المعاهد قد أسست
لتبني جيل النهى الخيرا
وتنشر بين الشعوب السلام
وتحمي العقائد أن تزدرى
مصابيحها تستمد السنا
وتشرق من هَدْي أم القرى
مصانعها منتجات الرجال
بهم تملأ الساح والمنبرا
وتقدح همتهم بالتقى
وتصقلهم مخبرا مظهرا

وتنجب من كل شهم أبيّ
إذا ما دعته العلى شمّرا

* * *

فما الجيل إلا عماد البلاد
وزاد الجهاد إذا ما انبرى
يشيد على العدل منهاجه
وينسج من دينه مئزرا
ولا يستكين لخطب دهى
ومن شيم الحرّ أن يشأرا

* * *

أيا عربُ ما فِتَنٌ بينكم
ركبتم بها المركبَ الأوعرا؟
وماذا التهاتر يا ويحكم
وماذا دهاكُمْ وماذا عرا؟
تفرقتُم ذهبتْ ريحكم
فشلتم.. وكلٌّ يعي ما جرى

* * *

وإني لأعجبُ من أمركم
ينوءُ بي الهمّ مما أرى
وكيف ارتضيتم لنكث العهود
وخلف الوعود ونقض العرا

فحلّتْ بأمتنا النازلاتُ
وفُرْقَتُنا كانت المصدرا
لقد كان للعرب شملٌ جميع
وصفٌّ إذا ارتصّ لن يكسرا
فهلّا رجعنا الى ربِّنَا
يعود لنا شأننا في الورى
فإنْ لم يكن في الحياة السلامُ
فلا بد للسيف أن يبترا
نجاهد في الله صفاً كما
أراد لنظفر أو نعذرا
ونحمي المكارم أن تستباح
نؤلّقُ ايماننا الأنورا
ونعلن حربًا على المارقين
ندكُّ بها البغي والمنكرا
فللجوّ سربٌ سرى في الثريا
وللأرض جيش يغطي الثرى

* * *

سلامٌ على مْجمعِ الوافدين
سلامٌ نخطُّ به الأسطرا
ونروي به لهفاتِ القلوب
ونبني به شامخاتِ الذرا